

21- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكريات أعد الله لهم مغفرة واجرا الفقه الأدعية والأذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه.

فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله عظيم الفضل والاحسان الذي من علينا واكرمنا بالقرآن وجعله ربينا لقلوب اهل التقوى والايمان. ويسره للذكر وحفظه من الزيادة والتبدل والنقصان وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن اتبعهم بحسان - 00:00:39

اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول الله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليو فيه اجرهم ويزيدتهم من فضله انه غفور شكور - 00:01:03

ايها الاخوة ان تلاوة القرآن وتدبره هي اعظم ابواب الهداية فان الله تبارك وتعالى قد انزل كتابه المبين قد انزل كتابه المبين على عباده هدى ورحمة وضياء وبشرى وذكرى للذاكريين - 00:01:29

وجعله مباركاً وهدى للعلميين وجعل فيه شفاء من الاسقام ولا سيما اسقام القلوب وامراضها من شبهات وشهوات وجعله رحمة للعلميين يهدى للتي هي اقوم. وصرف فيه من الآيات والوعيد لعلهم يتقوون او يحدث لهم ذكرا - 00:01:48

قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وقال تعالى ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمّنون وقال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون - 00:02:12

وقال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه وقال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجر كبيراً وقال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا - 00:02:37

اخي المستمع ولهاذا فان الله تبارك وتعالى امر عباده وحثهم على قراءة القرآن وتدبره في غير آية من القرآن قال تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيرا - 00:03:07

وقال افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها واحذر سبحانه انه انما انزله لتتذمرون اياته. فقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمروا اياته وليتذمرون اولوا الالباب وبين سبحانه ان سبب عدم هداية من ضل عن الصراط المستقيم هو ترك تدبر القرآن والاستكبار عن سماعه - 00:03:26

وقال تعالى قد كانت اياتي تتلى عليكم فكتنتم على اعقابكم تنكسون. مستكبرين به سامراً تهجر افلم يتذمرون القول ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين. اي انهم لو تذمروا القرآن لا واجب لهم الايمان - 00:03:57

لمنعهم من الكفر والعصيان فدل ذلك على ان تدبر القرآن يدعو الى كل خير ويعصم من كل شر وصف الله القرآن بأنه احسن الحديث وانه تعالى ثنى فيه من الآيات وردد القول فيه ليفهم. وان - 00:04:18

جلود الابرار عند سماعه تقشعر خشية وخوفاً وقال الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً. مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - 00:04:38

وعاتب سبحانه المؤمنين على عدم خشوّعهم عند سماع القرآن. وحذرهم من مشابهة الكفار في ذلك. وقال سبحانه الم يأن للذين

امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:05:04

ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. فقال عليهم الامد فقسّت قلوبهم وكثير منهم فاسقون واحبّر سبحانه عن القرآن انه يزيد المؤمنين ايمانا اذا قرأوه وتذربوا اياته. فقال سبحانه انما - 00:05:21

مؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون واحبّر عن صالح اهل الكتاب ان القرآن اذا تلي عليهم يخرون للاذقان سجدا يبكون ويزيدهم خشوعا وايمانا - 00:05:40

وتسلّم وقال قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا - 00:06:01

واحبّر سبحانه بانه لو انزل القرآن الكريم على جبل لخشوعه وتصدع من خشية الله. وجعل هذا مثلا للناس يبيّن لهم عظمة القرآن وقوته اثره. فقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا - 00:06:22

متصدعا من خشبة الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتذكرون. مستمعي الكرام ثم مع هذا فان الله تعالى قد حذر عباده من الاعراض عن القرآن الكريم. حذرهم من ذلك اشد التحذير. وبين لهم خطورة ذلك. وما يجيئه من فعل ذلك - 00:06:42

من اللائم والوزر الذي يحمله معه يوم القيمة. بسبب اعراضه عن القرآن وعدم تلقّيه بالقبول والتسلّم يقول الله تعالى وقد اتيناك من لدنا ذكرا. من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا - 00:07:06

خالدين فيه وسأله يوم القيمة حملها اذا كان القرآن ذكرا للرسول صلى الله عليه وسلم ولامته. فيجب تلقّيه بالقبول والتسلّم والانقياد والتعظيم وان يهتدى بنوره الى الصراط المستقيم. وان يقبل عليه بالتعلم والتعليم. واما مقابلته بالاعراض والصدود -

00:07:26

او بما هو اعم من ذلك من الانكار والجحود. فانه كفر لهذه النعمة. يستوجب العقوبة ويستنزل العذاب ولهذا قال الله تعالى من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا وقوله في الاية وقد اتيناك من لدنا ذكرا فيه وصف للقرآن بانه ذكر. وقد مر معنا اخي المستمع في حلقة - 00:07:51

ماضية ايات كثيرة في هذا المعنى. وهذا يعني ان القرآن الكريم فيه ذكر لاخبار السابقة واللاحقة وذكر يتذكّر به ما لله تعالى من الاسماء الحسني والصفات الكاملة. ويذكّر به احكام - 00:08:19

والنهي واحكام الجزاء وهذا ايضا مما يدل على ان القرآن مشتمل على احسن ما يكون من الاحكام التي تشهد العقول والفطر بحسّها وكمالها اخي المستمع ان كتابا هذا بعض شأنه لحربي بكل مسلم ان يعظمه ويقدره حق قدره ويتلويه حق تلاوته بتذكرة - 00:08:39 اياته والتفكير والتعقل لمعانيه وبالعمل بما يقتضيه. وكما يقول الامام العلامة ابن القيم رحمه الله فلا شيء اనفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكير فانه جامع لجميع منازل السائرين وللعاملين ومقامات العارفين. وهو الذي يورث المحبة والشوق والخوف والرجاء والانابة والتوكّل والرضا - 00:09:05

والشك والصبر وسائر الاحوال وسائل الاحوال التي بها حياة القلب وكماله. وكذلك يزجر عن جميع الصفات والافعال المذمومة التي بها فساد القلب وهلاكه. فلو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتذكرة - 00:09:35

نشتغل بها عن كل ما سواها. فاذا قرأه بتذكرة حتى مرتاية وهو محتاج اليها في شفاء قلبه ولو مائة مرة ولو ليلة. فقراءة اية بتذكرة وتفهم خير من قراءة ختمة بغير تذكرة وتفهم - 00:09:56

وانفع للقلب وادعى الى حصول الایمان وذوق حلاوة القرآن. انتهى كلامه رحمه الله. وهو كما ترى اخي وفي الدلالة عظيم الفائد. ومن كان في قراءته للقرآن الكريم على هذا الوصف اثر فيه القرآن غاية التأثير - 00:10:16

وانتفع بتلاوته تمام الانتفاع. وكان بذلك من اهل العلم والایمان الراسخين. وهذا هو مقصد القرآن وغاية مطلوبه ولذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والمطلوب من القرآن هو فهم معانيه والعمل به. فانه ان لم تكن هذه همة حافظه لم يكن من اهل العلم -

00:10:36

والدين وبهذا نأتي ايها الاخوة المستمعون الى تمام هذه الحلقة على امل اللقاء بكم واستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا - [00:11:01](#)
فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه
الادعية والاذكار - [00:11:36](#)